كتاب: الزاي

زاد : الزِّيَادَةُ أَنْ ينضَمَّ إلى ما عليه الشيءُ في نَفْسِهِ شيءٌ آخَرُ، يقَالُ زِدْتُهُ فازْدَادَ وقولُهُ: ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ نحوُ ازْدَدْتُ فَضْلاً أي ازْدَادَ فَضْلِي وهو مِنْ بَابِ ﴿سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ وذلك قد يكونُ زِيَادَةً مَذْمُومَةً كالزِّيَادَةِ عَلَى الكِفَايَةِ مِثْلُ زِيَادَةِ الأَصَابِعِ وَالزَّوَائِدِ في قَوَائِمِ الدَّابَّةِ وَزَيَدَةِ الْكَبِدِ وهي قِطْعَةٌ مُعلَّقَةٌ بِهَا يُتَصَوَّرُ أَنْ لا حَاجَةَ إِلَيْهَا لِكَرْنِهَا غَيْرَ مَأْكُولَةٍ، وقد تَكُونُ زيادَةً محمودَةً نحوُ قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ وَرُوِيَ مِنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ أنّ هذه الزِّيَادَةُ النَّظَرُ إلى وجهِ اللَّهِ إِشَارَةً إلى إنْعَامٍ وَأَحْوَالٍ لا يُمْكِنُ تَصَوُّرُهَا في الدُّنْيَا ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾ أي أعْطَاهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالجِسْمِ قَدْراً يَزِيدُ عَلَى مَا أَعْطَى أَهْلَ زَمَانِهِ، وقولُهُ: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى﴾ ومنَ الزِّيَادَةِ المكْرُوهَةِ قولُهُ: و﴿مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ وقولُهُ: ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ـ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ وقولُهُ: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ فإنَّ هٰذِهِ الزِّيَادَةَ هُوَ مَا بُنِيَ عَلَيْهِ جِبلَّةُ الإِنْسَانِ أَنَّ مَنْ تَعَاطَى فِعْلاً إِنْ خَيْراً وَإِنْ شَرًّا تَقَوَّى فِيما يَتَعَاطَاهُ فَيَزْدَادُ حَالاً فَحَالاً. وَقولُهُ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ يجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ اسْتِدْعَاءً لِلزِّيَادَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَنْبِيهاً أنهَا قَدِ امْتَلأَتْ وَحَصَلَ فيها مَا ذَكَر تعالى في قولِهِ: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ يقَالُ زِدْتُهُ وَزَادَ هُوَ وَازْدَادَ، قَالَ: ﴿وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا﴾ وقال: ﴿ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا ـ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ وَشَرٌّ زَائِدٌ وَزَيْدٌ. قال الشاعر:

وَأَنْتُمُو مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كَيْداً فَكِيدُونِي

والزَّادُ: المُدَّخَرُ الزَّائِدُ عَلَى مَا يُحْتَاجُ إِليه في الوَقْتِ، والتَزوُّدُ أَخْذُ الزَّادِ، قَالَ: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ والمِزْوَدُ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الزَادُ مِنَ الطَّعَامِ وَالمَزَادَةُ مَا يُجْعَلُ فيهِ الزَادُ مِنَ المَاءِ.

زال : زَال الشيءُ يَزُولُ زَوَالاً: فَارَقَ طَرِيقَتَهُ جانِحاً عنه وقيلَ أَزَلْتُهُ وَزَوَّلْتُهُ، قال: ﴿أَن تَزُولَا ـ وَلَئِن زَالَتَآ ـ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ والزَّوَالُ يُقَالُ في شيءٍ قد كان ثَابِتاً قبلُ فإنْ

قيلَ قد قالُوا زَوَالُ الشمسِ وَمَعْلُومٌ أن لا ثَبَاتَ للشمسِ بوجْهٍ، قيلَ إنَّ ذٰلك قالُوهُ لاعتِقَادِهِمْ في الظَّهِيرَةِ أَنَّ لَهَا ثَبَاتاً في كبِدِ السماءِ ولهذا قالُوا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وسارَ النهارُ، وقيلَ زَالَهُ يَزِيلُهُ زَيْلاً قال الشاعر:

* زَالَ زَوَالَـــهَـــا *

أي أَذْهَبَ اللَّهُ حَرَكَتَهَا، والزَّوَالُ التَّصَرُّفُ وقيلَ هو نحوُ قولِهِمْ أَسْكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ، وقال الشاعِرُ:

* إِذَا مَـا رَأَتْـنَـا زَالَ مـنـهـا زَوِيـلُـهَـا *

ومَنْ قال زَالَ لا يَتعدَّى قال زَوالَهَا نُصِبَ على المصدرِ، وَتَزَيَّلُوا تَفَرَّقُوا، قالَ: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ وذلك على التَّكْثِيرِ فِيمَنْ قالَ زِلْتُ مُتَعَدٍّ نحوُ مِزْتُهُ وَمَيَّزْتُهُ، وقولُهُمْ مَا زَالَ وَلا يَزَالُ خُصَّا بالعبارَةِ وَأُجْرِيَ مَجْرَى كانَ في رَفْعِ الاسْمِ وَنَصْبِ الْخَبَرِ وأصلُهُ مِنَ الياء لقولِهِمْ زَيَّلْتُ وَمَعْنَاهُ معنَى ما بَرِحْتُ وعلى ذٰلك ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ وقولُهُ: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ - وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ - فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ﴾ وَلا يصحُّ أَنْ يُقَالَ ما زَالَ زَيْدٌ إلاّ مُنْطَلِقاً كما يُقالُ ما كانَ زَيْدٌ إلاّ مُنطَلِقاً وذلك أنَّ زَالَ يَقْتَضِي معنَى النَّفْيِ إذْ هو ضِدُّ الثَّبَاتِ وما ولا: يَقْتَضِيَانِ النَّفْيَ، وَالنَّفْيَانِ إِذَا اجْتَمَعَا اقْتَضَيَا الْإِثْبَاتَ فَصَارَ قولُهُم ما زَالَ يَجْرِي مَجْرَى كانَ في كَوْنِهِ إثْبَاتاً فكما لا يقَالُ كانَ زَيْدٌ إلا مُنْطَلِقاً، لا يَقَالُ ما زَالَ زَيْدٌ إلا مُنْطَلِقاً.

زبد : الزَّبَدُ زَبَدُ المَاءِ وقد أَزْبَدَ أي صَارَ ذا زَبَدٍ، قال: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ وَالزُّبْدِ اشْتُقَّ منه لِمُشَابَهَتِهِ إِيَّاهُ في اللَّوْنِ، وَزَبَدْتُهُ زَبداً أَعْطَيْتُهُ مَالاً كالزَّبَدِ كَثْرَةً وَأَطْعَمْتُهُ الزُّبْدَ، والزَّبَادُ نَوْرٌ يُشْبِهُهُ بَيَاضاً.

زبر : الزُّبْرَةُ قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ جَمْعُهُ زُبَرٌ، قال: ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ وقد يُقَالُ الزُّبْرَةُ مِنَ الشَّعَرِ جَمْعُهُ زُبُرٌ وَاسْتُعِيرَ لِلْمُجَزَّإِ، قال: ﴿فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ أي صَارُوا فيه أَحْزَاباً. وَزَبَرْتُ الكِتَابَ كَتَبْتُهُ كِتَابَةً عَظِيمَةً وَكُلُّ كِتَابٍ غَلِيظِ الكِتَابَةِ يُقَالُ له زَبُورٌ وَخُصَّ الزَّبُورُ بالكِتَابِ المُنَزَّلِ على دَاوُدَ عليه السلام قال: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا - وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾ وَقُرِئَ زُبُوراً بضم الزاي وذلك جَمْعُ زَبُورٍ كقولهم في جَمْعِ ظَرِيفٍ ظُرُوفٌ، أو يكُونُ جَمْعَ زِبْرٍ، وَزِبْرٌ مَصْدَرٌ سُمِّيَ به كالكِتَابِ ثم جُمِعَ عَلى زُبُرٍ كما جُمِعَ كِتَابٌ على كُتُبٍ، وقيلَ بَلْ الزَّبُورُ كُلُّ كِتَابٍ صَعُبَ الوُقُوفُ عليه مِنَ الكُتُبِ الإِلٰهِيَّةِ، قَالَ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ قال: ﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ - أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ﴾ وقال بَعْضُهُمْ: الزَّبُورُ اسْمٌ للكِتَابِ المَقْصُورِ على الْحِكَمِ الْعَقْلِيَّةِ دُونَ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالكِتَابُ لِمَا يَتَضَمَّنُ الْأَحْكَامَ وَالْحِكَمَ وَيَدُلُّ على ذٰلك أَنَّ زَبُورَ دَاوُدَ عليه السلام لاَ يَتَضَمَّنُ شيئاً مِنَ الْأَحْكَامِ وَزِئْبُرُ الثَّوْبِ مَعْرُوفٌ، والأَزْبَرُ مَا ضَخُمَ زُبْرَةُ كاهِلِهِ، ومنه قيلَ هَاجَ زَبْرَؤُهُ لِمَنْ يَغْضَبُ.

زج : الزُّجَاجُ حَجَرٌ شَفَّافٌ، الوَاحِدَةُ زُجَاجَةٌ، قال: ﴿فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ والزُّجُّ حَدِيدَةٌ أَسْفَلَ الرُّمْحِ جَمْعُهُ زِجَاجٌ، وَزَجَجْتُ الرَّجُلَ طَعَنْتُهُ بالزُّجِّ، وأَزْجَجْتُ الرُّمْحَ جَعَلْتُ له زُجًّا، وأَزْجَجْتُهُ نزَعْتُ زُجَّهُ. والزَّجَجُ دِقَّةٌ في الحاجِبَيْنِ مُشَبَّهٌ بالزُّجِّ، وَظَلِيمٌ أَزَجُّ ونَعَامَةٌ زَجَّاءُ لِلطَّوِيلَةِ الرِّجْلِ.

زجا : التَّزْجِيَةُ دَفْعُ الشَّيءِ لِيَنْسَاقَ كَتَزْجِيَةِ رَدِيفِ الْبَعِيرِ وَتَزْجِيَةِ الرِّيحِ السَّحَابَ قال: ﴿يُزْجِي سَحَابًا﴾ وقال: ﴿يُزْجِي لَكُمُ ٱلْفُلْكَ﴾ ومنه رَجُلٌ مُزْجاً، وَأَزْجَيْتُ رَدِيءَ التَّمرِ فَزَجَا، ومنه اسْتُعِيرَ زَجا الْخَرَاجُ يَزْجُو وَخَرَاجٌ زَاجٍ، وقولُ الشاعِرِ:

* وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُزْجَاةٍ عنِ الحَاجِ *

أي غيْرُ يَسِيرَةٍ يُمْكِنُ دفْعُهَا وَسَوْقُهَا لِقِلَّةِ الاعتِدَادِ بها.

زجر : الزَّجْرُ طَرْدٌ بِصَوْتٍ، يُقَالُ زَجَرْتُهُ فانْزَجَرَ، قال: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ في الطَّرْدِ تارَةً وَفي الصَّوْتِ أُخْرَى. وَقولُهُ: ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا﴾ أي الملائِكَةِ التي تَزْجُرُ السَّحاب، وقولُهُ: ﴿مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ أي طَرْدٌ وَمَنْعٌ عنِ ارْتِكَابِ المَآثِمِ. وقال: ﴿وَٱزْدُجِرَ﴾ أي طُرِدَ، وَاسْتِعْمَالُ الزَّجْرِ فيهِ لِصياحِهِمْ بِالمطْرُودِ نحوُ أَنْ يُقَالَ اغْرُبْ وَتَنَحَّ وَوَرَاءَك.

زحح : ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ أي أُزِيلَ عَنْ مَقَرِّهِ فيها.

زحف : أَصْلُ الزَّحْفِ انْبِعاثٌ مَعَ جَرٍّ الرِّجْلِ كانْبِعَاثِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ وَكالْبَعِيرِ إِذَا أَعْيَا فَجرَّ فَرْسَنَهُ، وَكالْعَسْكَرِ إذا كَثُرَ فَيَغْثُرُ انْبِعَاثُهُ، قال: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا﴾ والزَّاحِفُ السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الْغَرَضِ.

زخرف : الزُّخْرُفُ الزِّينَةُ المُزَوَّقَةُ، ومنهُ قيلَ للذَّهَبِ زُخْرُفٌ، وقال: ﴿أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ وقال: ﴿بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ﴾ أي ذَهَبٍ مُزَوَّقٍ، وقال: ﴿وَزُخْرُفًا﴾ وقال: ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ أي المُزَوَّقاتِ مِنَ الْكلامِ.

زرب : الزَّرَابِي جَمْعُ زُرْبٍ وهو ضربٌ منَ الثيابِ مُحَبَّرٌ مَنْسُوبٌ إلى مَوْضِعٍ وعلى طريقِ التشْبِيهِ والاستِعَارَةِ. قال: ﴿وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ والزَّرْبُ وَالزَّرِيبَةُ موضِعُ الغَنَمِ وَفُتْرَةُ الرَّامِي.

زرع : الزَّرْعُ الإنْبَاتُ وحقيقةُ ذٰلك تكونُ بالأمورِ الإلٰهِيَّةُ دُونَ البَشرِيَّةِ. قال: ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾. فَنَسَبَ الحَرْثَ إليهم ونفَى عنهمُ الزَّرْعَ ونَسَبَه إلى نَفسِهِ وإذا نُسِبَ إلى العَبْدِ فَلِكَوْنِهِ فاعِلاً للأسْبَابِ التي هيَ سَبَبُ الزَّرْعِ كما تَقُولُ أَنْبَتُّ كذا إذا كُنْتَ مِنْ أَسْبَابِ نَبَاتِهِ، وَالزَّرْعُ في الأصْلِ مَصْدَرٌ وعُبِّرَ بِهِ عَنِ المَزْرُوعِ نحو قولِه: ﴿فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا﴾ وقال: ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ ويُقَالُ زَرَعَ اللَّهُ ولدَكَ

تشبيهاً كما تقولُ أَنْبَتَهُ اللَّهُ، والمُزْرِعُ الزَّرَّاعُ، وَازْدَرَعَ النباتُ صارَ ذَا زَرْعٍ.

زرق : الزُّرْقَةُ بعْضُ الألوانِ بَينَ البياضِ والسوادِ، يُقَالُ زَرِقَتْ عَينهُ زُرْقَةً وَزَرَقَاناً، وقولهُ تعالى: ﴿زُرْقًا يَتَخَافَتُونَ﴾ أي عُمْياً عُيُونهُمْ لا نُورَ لهَا. والزُّرَقُ طائرٌ، وقيلَ زَرَقَ الطائرُ يَزْرِقُ، وَزَرَقَهُ بِالْمِزْرَاقِ رَمَاهُ بِهِ.

زرى : زَرَيْتُ عليه عِبتُه وأزرَيْتُ به قَصَدْتُ به وَكذلك ازْدَرَيْتُ وأَصْلُه افْتَعَلْتُ قال: ﴿تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ﴾ أي تَسْتَقِلُّهُمْ، تَقْدِيرُهُ تَزْدَرِيهِمْ أَعْيُنُكُمْ: أيْ تَسْتَقِلُّهُمْ وتَسْتَهِنُ بِهِمْ.

زعق : الزُّعَاقُ الماءُ المِلْح الشديدُ المُلوحَةِ، وطعامٌ مَزْعُوقٌ كَثُرَ مِلْحُهُ حتى صارَ زُعَاقاً وَزَعَقَ بِهِ أَفْزَعَهُ بِصِيَاحِهِ فانْزَعَق أي فَزِعَ والزَّعِقُ الكثيرُ الزَّعِقِ: أي الصَّوْتِ، والزَّعَّاقُ النَّعَّارُ.

زعم : الزَّعْمُ حِكَايَةُ قَوْلٍ يكونُ مَظِنَّةً للكَذِب ولهذا جاءَ في القُرْآنِ في كلِّ مَوْضِعِ ذَمِّ القائِلُونَ به نحو: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا - بَلْ زَعَمْتُمْ - كُنتُمْ تَزْعُمُونَ - زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ﴾ وقيلَ للضّمانِ بالقوْلِ والرِّئَاسَةِ زَعَامَةٌ فقيلَ للمُتَكَفِّل وَالرئيس زَعِيمٌ للاعْتِقَادِ في قَولَيْهِمَا إنهُمَا مَظِنَّةٌ لِلكَذِب. قال: ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ - أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ﴾ إمَّا مِنَ الزَّعَامَةِ أي الكفَالَةِ أَو منَ الزَّعْم بالقَوْل.

زف : زَفَّ الإبِلُ يَزِفُّ زَفًّا وَزَفِيفاً وَأَزَفَّها سائِقُهَا وقُرِئَ: ﴿إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ أي يُسْرعونَ. وَيَزِفُّونَ أَي يَحْمِلُونَ أصحابهُمْ عَلَى الزَّفِيفِ، وأَصْلُ الزَّفيفِ في هُبُوبِ الرِّيح وسُرْعَةِ النَّعام التي تخْلِطُ الطَّيَران بالمشي. وَزَفْزَفَ النَّعامُ أَسْرَعَ ومنهُ اسْتُعِيرَ زَفَّ العرُوسُ واسْتعَارَةُ ما يَقْتَضِي السُّرْعَةَ لا لأجْل مِشْيَتِهَا وَلَكِنْ للذَّهَابِ بِهَا عَلَى خِفَّةٍ مِنَ السُّرُورِ.

زفر : قال: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ﴾ فَالزَّفِيرُ تَرَدُّدُ النَّفَس حتى تَنْتَفِخَ الضُّلُوعُ منه، وَازْدَفَرَ فُلانٌ كذا إذا تَحَمَّلهُ بمشَقَّةٍ فتردَّدَ فيه نَفسُهُ، وقيلَ للإماءِ الحاملاتِ للماءِ زَوَافِرُ.

زقم : ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ عبارةٌ عن أطْعِمَةٍ كَرِيهةٍ في النار ومنه اسْتُعِيرَ زَقَمَ فُلانٌ وَتَزَقَّمَ إذا ابْتَلَعَ شيئاً كَرِيهاً.

زكا : أَصْلُ الزَّكَاةِ النُّمُوُّ الحاصِلُ عن بَرَكَةِ الله تعالى ويُعْتَبَرُ ذٰلك بالأمور الدُّنْيَوِيّة والأُخْرَوِيّةِ، يُقالُ زَكا الزَّرْعُ يَزْكُو إذا حَصلَ منه نمُوٌّ وَبَرَكَةٌ. وقوله: ﴿أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾ إشارَةٌ إلى ما يَكُونُ حلالاً لا يُسْتَوْخَمُ عُقْباهُ ومنه الزَّكاةُ لِما يُخْرِجُ الإنْسَانُ مِنْ حَقّ الله تعالى إلى الفقَرَاء وَتَسْمِيَتُه بذلك لما يكونُ فيها مِنْ رَجاءِ البَرَكَةِ أَو لِتزْكِيةِ النَّفس أَي تَنْمِيَتهَا بِالخَيْرَاتِ والبرَكَاتِ أَوْ لهُمَا جَميعاً فإنَّ الخَيْرَيْنِ مَوْجُودَانِ فيها. وَقَرَنَ اللَّهُ تعالى الزَّكاةَ بالصَّلاةِ في القرآن بقوله: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ وَبِزَكاءِ النَّفسِ وَطَهَارَتهَا يَصِيرُ الإنْسَانُ بحَيْثُ يَسْتَحِقُّ فِي الدُّنيا الأوْصَافَ المحْمُودَةَ، وَفي الآخِرَةِ

الأجْرَ وَالمَثُوبَةَ. وهو أن يَتَحَرَّى الإنْسَانُ ما فيه تَطْهِيرُهُ وذلك يُنْسَبُ تارَةً إلى العَبْدِ لِكَوْنِهِ مُكْتَسِباً لذلك نحوُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ وتارَةً يُنْسَبُ إلى اللَّهِ تعالى لِكَوْنِهِ فاعِلاً لذلك في الحقيقة نحوُ: ﴿بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾ وتارَةً إلى النَّبيِّ لكَوْنِهِ واسطَةً في وُصُولِ ذٰلك إليهِمْ نحوُ: ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا - يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾ وتارَةً إلى العِبَادَةِ التي هي آلةٌ في ذٰلك نحوُ: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً - لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ أي مُزَكًّى بالخِلْقَةِ وذلك على طَرِيقِ ما ذَكَرْنَا مِنَ الاجْتِبَاءِ وهو أَنْ يَجْعَل بَعْضَ عِبَادِهِ عالماً وَطَاهِرَ الخُلُقِ لا بالتَّعَلُّمِ وَالمُمَارَسَةِ بَلْ بِتَوْفِيقٍ إلٰهِيٍّ كما يكُونُ كُلُّ الأنبياءِ والرُّسُلِ. ويَجُوزُ أَنْ يكونَ تَسْمِيَتُهُ بالمُزَكَّى لِما يَكُونُ عليه في الاسْتِقْبَالِ لا في الحالِ والمعنَى سَيَتَزَكَّى ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾ أي يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ مِنَ الْعِبَادَةِ لِيُزَكِّيَهُمُ اللَّهُ أَوْ لِيُزَكُّوا أَنْفُسَهُمْ، والمَعْنَيَانِ وَاحِدٌ. وَلَيسَ قولُهُ ﴿لِلزَّكَوٰةِ﴾ مَفْعُولاً لقوْلِهِ ﴿لَفَٰعِلُونَ﴾ بَلِ اللامُ فيه لِلْعِلةِ والقَصْدِ. وتَزْكِيَةُ الإنْسَانِ نَفْسَهُ ضَرْبَانِ: أحَدُهما بالفِعْلِ وهو محمودٌ وإليه قُصِدَ بقولِهِ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ وقولِه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ والثاني: بالقولِ كَتَزْكِيَةِ العدْلِ غَيْرَهُ وذلك مَذْمُومٌ أن يَفْعلَ الإنْسَانُ بنَفْسِهِ وقد نَهَى اللَّهُ تعالى عنه فقال: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ وَنَهْيُهُ عَنْ ذَلك تَأْدِيبٌ لِقُبْحِ مَدْحِ الإنْسَانِ نَفْسَهُ عَقْلاً وَشَرْعاً ولهذا قيل لحكِيم: ما الذي لا يَحْسُنُ وإن كانَ حَقًّا؟ فقَالَ: مَدْحُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ.

زل : الزَّلَّةُ في الأصلِ اسْتِزْسَالُ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، يُقَالُ زَلَّتْ رِجْلٌ تَزِلُّ، والزَّلَّةُ المكانُ الزَّالِقُ، وقيل للذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ زَلَّةٌ تشبيهاً بِزَلَّةِ الرِّجْلِ. قال تعالى: ﴿فَإِن زَلَلْتُم - فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ - وَٱسْتَزَلَّهُمُ﴾ إِذَا تَحَرَّى زَلَّتَهُ وَقولُهُ: ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ أي اسْتَجَرَّهُمُ الشَّيْطَانُ حتى زَلُّوا فإِنَّ الْخَطِيئَةَ الصَّغِيرَةَ إذا تَرَخَّصَ الإنْسَانُ فيها تَصِيرُ مُسَهِّلَةً لِسَبِيلِ الشَّيْطَانِ عَلَى نَفْسِه. وقولُ عليه السلام: «مَنْ أزلَّتْ إليه نعمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا» أي مَنْ أُوصِلَ إليه نِعْمَةٌ بِلا قَصْدٍ مِنْ مُسْدِيهَا تَنْبيهاً أنه إذا كانَ الشُّكْرُ في ذٰلك لازماً فكيفَ فيما يكُونُ عَنْ قَصْدِهِ. وَالتَّزَلْزُلُ الاضْطِرَابُ، وَتَكْرِيرُ حُرُوفِ لَفْظِهِ تنبيهٌ على تَكْرِيرِ معنَى الزَّلَلِ فيه، قال: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وقال: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ - وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ أي زُعْزِعُوا مِنَ الرُّعْبِ.

زلف : الزُّلْفَةُ المَنْزِلَةُ وَالحَظْوَةُ، وقوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ قيلَ معناهُ لَمَّا رَأَوْا زُلْفَةَ المُؤْمِنِينَ وقد حُرِمُوها. وقيلَ اسْتِعْمَالُ الزُّلْفَةِ في مَنْزِلَةِ العذَابِ كاسْتِعْمَالِ البِشَارَةِ ونحوِهَا من الألفاظِ وقيلَ لمنَازِلِ الليْلِ زُلَفٌ قال: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ قال الشاعرُ:

* طَيَّ اللَّيَالِي زُلَفاً فَزُلَفَا *

وَالزُّلْفَى الْحَظْوَةُ، قال اللَّهُ تعالى: ﴿إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ والمَزالِفُ المَراقِي وَأَزْلَفْتُهُ جَعَلْتُ له زُلْفَى، قال: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ - وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ وليلَةُ المُزْدَلِفَةِ خُصَّتْ بذلك لِقُرْبِهِمْ مِنْ مِنىً بَعْدَ الإفاضَةِ. وفي الحَدِيثِ «ازْدَلِفُوا إِلَى اللَّهِ بِرَكْعَتَيْنِ».

زلق : الزَّلَقُ والزَّلَلُ مُتَقارِبَانِ قال: ﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾ أي دَحَضاً لا نَباتَ فيه نحوُ قولِهِ: ﴿فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا﴾ والمَزْلَقُ المَكَانُ الدَّحِضُ قالَ: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ وذلك كقولِ الشاعِرِ:

* نَظراً يُزِيلُ مَواضِعَ الأقْدامِ *

وَيُقَالُ زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ فَزَلَقَ، قال يونُسُ: لم يُسْمَعِ الزَّلقُ وَالإزْلاقُ إلاّ في القُرْآنِ، وَرُوِيَ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قَرَأَ: وَأَزْلَقْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ، أي أَهْلَكْنَا.

زمر : قال: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ جَمْعُ زُمْرَةٍ وهي الجماعَةُ القليلةُ، ومنه قيلَ شَاةٌ زَمِرَةٌ قليلةُ الشَّعْرِ وَرَجُلٌ زَمِرٌ قليلُ المَرُوءَةِ، وزمَرَتِ النَّعَامَةُ تَزْمِرُ زَماراً وعنه اشْتُقَّ الزَّمْرُ، وَالزَّمَّارَةُ كِنَايَةٌ عنِ الفاجِرَةِ.

زمل : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ أي المُتَزَمِّلُ في ثَوْبِهِ وذلك على سَبِيلِ الاسْتِعَارَةِ كِنَايَةٌ عَنِ المُقَصِّرِ والمتُهَاوِنِ بالأمْرِ وتعريضاً به، وَالزُّمَيْلُ الضَّعِيفُ، قالَتْ أُمُّ تَأَبَّط شَرًّا: ليسَ بِزُمَيْلٍ شَرُوبٍ للغِيلِ.

زنا : الزِّنَا وَطْءُ المرْأَةِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ شَرْعِيٍّ، وقد يُقْصَرُ وإذا مُدَّ يصحُّ أَنْ يكُونَ مَصْدَرَ المُفَاعَلَة والنِّسْبَةُ إليه زَنَوِيٌّ، وَفُلاَنٌ لِزِنْيَةٍ وَزَنْيَةٍ، قال الله تعالى: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ - ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى﴾ وَزَنَأَ في الجَبَلِ بالْهَمْزِ زَنْأً وَزُنُوءاً والزِّناءُ الحَاقِنُ بَوْلَهُ، وَنُهِيَ الرَّجُلُ أَنْ يُصَلِّي وَهُو زَناءٌ.

زنم : الزَّنِيمُ وَالمُزَنَّمُ الزَّائِدُ في القَوْمِ وليسَ منهمْ تشبيهاً بالزَّنَمَتَيْنِ مِنَ الشَّاةِ وَهُمَا المُتَدَلِّيَتَانِ مِنْ أُذُنِهَا ومِنَ الحَلْقِ، قال تعالى: ﴿عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ وهو العَبْدُ زَلْمَةً وَزَنْمَةً أي المُنْتَسِبُ إلى قَوْمٍ هو مُعَلَّقٌ بهمْ لا منهمْ وقال الشاعرُ:

فَأَنْتَ زَنِيمٌ نِيطَ فِي آلِ هَاشِمٍ
كَمَا نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

زهد : الزهِيدُ الشيءُ القليلُ والزّاهِدُ في الشيءِ الرَّاغِبُ عنه والرّاضِي منه بالزّهِيدِ أي القليلِ ﴿وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾.

زهق : زَهَقَتْ نَفْسُهُ خَرَجَتْ مِنَ الأسفِ عَلَى الشيءِ قَالَ: ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ﴾.

زوج : يُقَالُ لِكلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِينَيْنِ مِنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى في الحَيَوَانَاتِ المُتَزَاوِجَةِ زَوْجٌ وَلِكُلِّ قَرِينَيْنِ فِيهَا وفي غَيْرِهَا زَوْجٌ، كالخُفِّ وَالنَّعْلِ، وَلِكُلِّ مَا يَقْتَرِنُ بِآخَرَ مُمَاثِلاً لهُ أَوْ مُضَادًّ زَوْجٌ. قال تعالى: ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ قال: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ

ٱلْجَنَّةَ﴾ وَزَوْجَةٌ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ وَجَمْعُهَا زَوْجَاتٌ قال الشاعِرُ:

* فَبَكَا بَنَاتِي شَجْوَهُنّ وَزَوْجَتي *

وَجَمْعُ الزَّوْج أَزْوَاجٌ. وقوله: ﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ - ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ أي أَقْرَانُهُمُ المُقتدِينَ بهمْ في أَفْعَالِهِمْ ﴿إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾ أي أَشْبَاهاً وأَقْراناً. وقوله: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ - وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ فتنبيهٌ أَنَّ الأشياءَ كُلّها مُرَكَّبَةٌ مِنْ جَوْهَرٍ وَعَرَضٍ ومادَّةٍ وصُورَةٍ، وأَنْ لا شَيْءَ يَتَعَرَّى مِنْ تَرْكِيبٍ يَقْتَضِي كَوْنَهُ مَصْنُوعاً وأنه لا بُدَّ له من صانع تنبيهاً أنه تعالى هو الفرد، وقولُهُ: ﴿خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ فبَيَّن أَنَّ كلَّ ما في العالم زَوْجٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّ له ضِدّاً أَو مِثْلاً مّا أَو تَرْكِيباً مّا بَلْ لا يَنْفَكُّ بوَجْهٍ مِنْ تَرْكِيبٍ، وإِنمَا ذَكَرَ هٰهُنَا زَوْجَيْنِ تنبيهاً أَنّ الشيءَ وإِنْ لم يكُنْ له ضِدٌّ ولا مِثْلٌ فإِنه لا يَنْفَكُّ مِنْ تَرْكِيبِ جَوْهَرٍ وَعَرَضٍ وذلك زوجان. وقولُهُ: ﴿أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾ أي أنواعاً مُتشابهةً. وكذلك قولُهُ: ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍۭ كَرِيمٍ - ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ أي أصناف. وَقولُهُ: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾ أي قُرَنَاءُ ثَلاثاً وَهُم الذينَ فَسَّرَهُمْ بِمَا بَعْدُ. وَقولُهُ: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ فقد قيلَ معناهُ قُرِنَ كُلُّ شِيَعَةٍ بِمَنْ شَايَعَهُمْ في الجنَّةِ وَالنار نحوُ: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ وقيل قُرِنَتِ الأَرْوَاحُ بأَجْسَادِهَا حَسْبَمَا نَبَّهَ عليه قولُهُ في أَحَدِ التَّفْسِيرَيْنِ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ أي صاحِبِكِ. وقيلَ قُرِنَتِ النُّفوسُ بأَعْمَالِهَا حَسْبَما نَبَّهَ قولُهُ: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ﴾ وقولُهُ: ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ أي قَرَنَّاهُمْ بِهِنَّ، ولم يجيءْ في القرآنِ زَوَّجْنَاهُمْ حُوراً كما يُقَالُ زَوَّجْتُهُ امْرَأَةً تنبيهاً أَن ذٰلك لا يكونُ عَلَى حَسَبِ المُتَعَارَفِ فيما بَيْنَنَا مِن المُنَاكَحَةِ.

زور: الزَّوْرُ أَعْلَى الصَّدْرِ وَزُرْتُ فُلاناً تَلَقَيْتُهُ بِزَوْرِي أَوْ قَصَدْتُ زَوْرَهُ نحوُ وَجَهْتُهُ، وَرَجُلٌ زَائِرٌ وَقَوْمٌ زَوْرٌ نحوُ سَافِرٍ وَسَفْرٍ، وقد يُقَالُ رَجُلٌ زَوْرٌ فيكُونُ مَصْدَراً مَوْصُوفاً بِهِ نحوُ ضَيْفٍ، وَالزَّوْرُ مَيْلٌ في الزَّوْرِ والأَزْوَرُ المَائِلُ الزَّوْرِ وقولُهُ: ﴿تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾ أي تَمِيلُ، قُرِئَ بتخفيفِ الزايِ وَتَشْدِيدِهِ وقُرِئَ تَزْوَرُّ. قال أبو الحَسَنِ لا معنَى لِتَزْوَرّ هٰهُنَا لِأَنَّ الأَزْوِرَارَ الانْقِبَاضُ، يُقَالُ تَزَاوَرَ عنه وازْوَرَّ عنه ورجُلٌ أَزْوَرُ وَقَوْمٌ زَوَّرٌ وَبِئْرٌ زَوْرَاءُ مَائِلَةُ الْحَفْرِ وقيلَ لِلكَذِبِ زُورٌ لِكَوْنِهِ مَائِلاً عَنْ جِهَتِهِ، قَالَ: ﴿ظُلْمًا وَزُورًا﴾ ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ ﴿مِنَ ٱلْقَوْلِ وَزُوراً﴾ ﴿لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، وَيُسَمَّى الصَّنَمُ زُوراً فِي قَوْلِ الشاعِرِ:

* جاءوا بِزُورٍ بَيْنَهُم وجئنا بالأَمَمْ *

لِكونِ ذٰلك كَذِباً وَمَيْلاً عَنِ الْحَقِّ.

زيت: زَيْتُونٌ وَزَيْتُونَةٌ نحوُ: شَجَرٍ وشَجَرَةٍ، قال تعالى: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا

غَرْبِيَّةٍ﴾ وَالزَّيْتُ عُصَارَةُ الزَّيْتُونِ، قالَ: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ وقد زَاتَ طَعَامَهُ نحوُ سَمِنَهُ وَزَاتَ رَأْسَهُ نحوُ دَهِنَهُ بِهِ، وازْدَاتَ ادَّهَنَ.

زيغ: الزَّيْغُ المَيْلُ عَنِ الاسْتِقَامَةِ وَالتَّزَايُغُ التمايُلُ وَرَجُلٌ زَائِغٌ وقومٌ زَاغَةٌ وَزَائِغُونَ وَزَاغَتِ الشمسُ وَزَاغَ البَصرُ: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ يَصِحُّ أَنْ يكُونَ إشَارَةً إِلَى ما يُدَاخِلُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ حتى اظْلَمَّتْ أبصارُهُمْ ويصحُّ أنْ يكُونَ إشارَةً إلى ما قال: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾ وقال: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ - مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ - فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ لَمَّا فارَقُوا الاسْتِقَامَةَ عَامَلَهُمْ بذلك.

زين: الزِّينَةُ الحقيقة ما لا يَشِينُ الإنْسَانَ في شيءٍ مِنْ أحْوالِه لا في الدنيا ولا في الآخرةِ، فأمَّا ما يَزِينُه في حالةٍ دون حالةٍ فهو منْ وجْهٍ شَيْنٌ، والزِّينةُ بالقوْل المُجْمَل ثَلاثٌ: زينةٌ نَفْسِيَّةٌ كالعلْم والاعْتِقَادَاتِ الحَسَنةِ، وزينةٌ بَدَنِيَّةٌ كالْقُوَّةِ وطُول القَامَةِ، وزِينَةٌ خارِجيّة كالمالِ والجاهِ. فقوله: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ فهو منَ الزِّينَةِ النَّفسِيَّةِ. وقوله: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ فقد حُمِلَ عَلَى الزِّينَة الخارجيَّةِ وذلك أنه قد رُوِي أَنّ قوْماً كانُوا يَطُوفُونَ بالبيتِ عُرَاةً فَنُهُوا عَن ذٰلك بهذه الآية، وقال بعضُهم: بلِ الزِّينةُ المذكُورَةُ في هذه الآيةِ هي الكَرَمُ المذكورُ في قوله: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ وعلى هذا قالَ الشاعِرُ:

* وَزِينَةُ المَرْءِ حُسْنُ الأدَبِ *

وقولهُ: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ هي الزِّينةُ الدُّنْيَوِيّة مِنَ المالِ والأثاثِ وَالجاه، يُقال زانهُ كذا وزيَّنَهُ إذا أظْهَرَ حُسْنَه إمّا بالفعْل أو بالقوْل وقد نسب الله تعالى التَّزْيين في مَواضِع إلى نفسهِ وفي مواضِعَ إلى الشيطانِ وفي مواضِعَ ذَكرَهُ غَيرَ مُسَمَّى فاعِلهُ، فَممَّا نَسبهُ إلى نفسهِ قولهُ في الإيمانِ ﴿وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ وفي الكفر قوله: ﴿زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ - زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾ ومما نَسبهُ إلى الشيطان قولهُ: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ وَقوله تعالى: ﴿لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ولم يذكر المفعولُ لأنَّ المعنَى مَفْهُومٌ. وممّا لم يُسَمَّ فاعِلُه قوله عزّ وجلّ: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ - زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ﴾ وقال: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾ وقولُهُ: ﴿زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ تقديرُهُ زَيَّنَهُ شُرَكاؤُهُمْ وَقولهُ: ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ وقوله: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ - وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ﴾ فإشارةٌ إلى الزِّينَةِ التي تُدْرَكُ بالبَصرِ التي يعرفُهَا الخَاصّة والعامَّةُ وإلى الزِّنيَة المعقُولةِ التي يخْتَصُّ بمَعْرفتهَا الخَاصَّة وذلك أحْكَامُهَا وسَيْرُهَا. وَتَزْيينُ الله للأشياء قد يكونُ بإبْداعِهَا مُزَيّنَةً وإيجَادِهَا كذلك، وَتَزْيينُ الناسِ للشيءِ بتَزْوِيقِهِمْ أَو بقولهِمْ وهوَ أَنْ يَمْدَحُوهُ ويَذكُرُوهُ بما يَرْفَعُ منهُ.